Bible Study

The Second Epistle of St. Paul to Timothy

رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية إلي تيموثاؤس

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

الرسالة الثانية إلى تيموثاؤس

الاصحاح الرابع: وصايا وداعية للجهاد الحسن والتعليم والوعظ والتوبيخ "أنا أناشِدك إذًا أمام الله والرب يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته. اكرز بالكلمة، اعكف على ذلك، في وقت مناسب وغير مناسب، ويخ، انتهر، عظ بكل أناة وتعليم" [1 - 2]

- لقد نادى الهراطقة، أصحاب الميول الغنوسية، بالامتناع عن الزواج وعدم أكل اللحوم بكونهما أمرين محرمين يدنسان النفس، وقد التزمت الفئة التي كانوا يلقبونها بالكاملين بهذا الامتناع.
- أما تدنسيهم للزواج فسببه نظرتهم نحو الجسد كعنصر ظلمة يجب معاداته، وبالتالي فالعلاقات الجسدية بين الرجل وامرأته، في نظرهم، تأكيد لمتطلبات الجسد الدنس، فهي دنسة ومحرمة على الكاملين.
- على العكس، في مفهومنا المسيحي، الجسد هو خليقة الله الصالحة والمقدسة، إن كان بسبب خطايانا قد مال إلى الشهوات الشريرة، لكن بقبول الابن الكلمة ناسوتنا فهو قدًس أجسادنا.

- يناشده بالديان القادم أن يكرز بغير توقف، قائلاً له: "اكرز بالكلمة، اعكف على ذلك، في وقت مناسب وغير مناسب"، فيليق بالراعي أن يتكلم في المسيح (2 كورنثوس 2: 17) بلا توقف، فقد يتوقف في وقت ما فلا يجد فرصة أخرى للنفس التي التقى معها، فيخسرها إلى الأبد. يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: - [ماذا يعني: "في وقت مناسب وغير مناسب"؟ هذا يعني أنه لا يوجد وقت محدد، إنما ليكن كل وقت هو وقتك، فتكرز ليس فقط في وقت السلام والأمان أثناء جلوسك في الكنيسة، وإنما حينما تكون في خطر أو سجن أو في سلاسل، وأنت ذاهب أيضًا إلى الموت... وقوله "ويخ، انتهر، عظ بكل أناة وتعليم" تعني أن يكون توبيخك مناسبًا جدًا عندما يكون ناجحًا، وعندما تتزكى الحقيقة. إنه يقول: انتهر، أي كن على مثال الأطباء الذين إذ يرون الجرح يشقونه ويضمدونه. فإن حذفت شيئًا من هذا يكون عملك بلا نفع. إن انتهرت الآخرين دون أن تقنعهم تكون كمن هو متهور، ولا يحتمل أحد تصرفك هذا. لكن إن كنت تبرهن على انتهارك بإقناع منطقي يقبلون منك الانتهار... وإن أقنعت إنسانًا ووبخته لكن في شدة دون أن تستخدم الكلمة الطيبة يضيع تعبك باطلاً.]
- يقول القديس يوحنا الدرجي: [من يرعى الخراف لا ينبغي أن يكون أسدًا ولا نعجة.]

2 TIMOTHY 4:1-2 (NKJV)

If charge you therefore before God and the Lord Jesus Christ, who will judge the living and the dead at His appearing and His kingdom: ² Preach the word! Be ready in season and out of season. Convince, rebuke, exhort, with all longsuffering and teaching.

"لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل حسب شهواتهم الخاصة، يجمعون لهم معلمين مُستَحِكَة مسامعهم. فيصرفون مسامعهم عن الخاصة، يجمعون لهم وينحرفون إلى الخرافات" 31 - 4]

- كأنه يقول يلزم الكرازة بروح القوة في كل حين، في وقت مناسب وغير مناسب، في حزم لكن مع طول أناة ولطف... لماذا؟ لأنه يأتي وقت فيه تتصلف القلوب وتصير العنق متشامخة وعنيدة، فلا يحتمل الناس الاستماع للتعليم الصحيح.
 - وكأن القديس بولس ينصحه أن يسرع بالعمل الروحي، لأن كل تأخير في الكرازة إنما يعني دخول الناس إلى حالة أكثر تصلفًا. كأن الزمن ليس في صالحنا إن أهملنا الخدمة!
- فالقلب المستعد الآن لقبول الكلمة قد يرفضها غدًا ما لم نخدمه اليوم! اليوم قد يقبل الناس المعلمين الحقيقيين، لكن إن أهمل المعلمون في رعايتهم يسقط الناس في شهوات كثيرة، وعندئذ يطلبون لأنفسهم معلمين حسب أهوائهم. يطلبون ويجدون جماهير من المعلمين المنحرفين عن الحق، مملوعين فسادًا، تستريح لهم قلوبهم.

2 Timothy 4:3-4

For the time will come when they will not endure sound doctrine, but according to their own desires, because they have itching ears, they will heap up for themselves teachers; and they will turn their ears away from the truth, and be turned aside to fables.

43

"وأما أنت فَاصْحُ في كل شيء، احتمل المشقات، اعمل عمل المبشر، تمم خدمتك" [5]

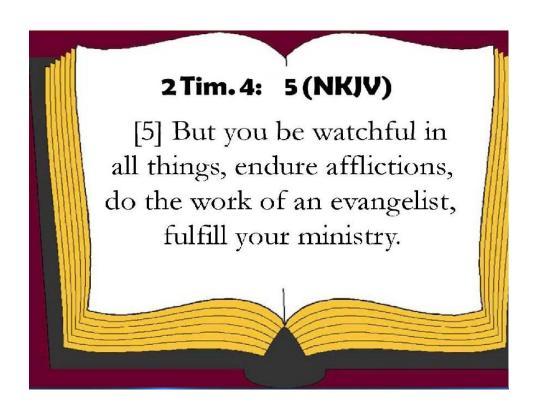
- يسأل القديس بولس تلميذه تيموثاوس أن يكون صاحيًا متيقظًا حتى لا تدخل الذئاب بين الحملان فتفترسهم. حقًا في السهر على الرعاية يتحمل الراعي الكثير من المشقات، لكن تهون هذه كلها من أجل خلاص الخراف العاقلة. هذا هو عمل المبشر أن يحمل الصليب مع مخلصه المصلوب لأجل الدخول بكل نفس إلى رعية السيد المسيح ربنا. بهذا يتمم خدمته ويكمل رسالته.

- يحدثنا القديس غريغوريوس النزينزي عن المشقات التي احتملها القديس بولس لتتميم رسالته فيقول: [لكي نعرف ذلك، نترك بولس يحدثنا بنفسه. لا أقول شيئًا عن أتعابه وسهره وتحمله الجوع والعطش، في برد وعري، أعداء من الخارج ومخاصمون في الداخل (2 كورنثوس 11: 23 - 33). سأعبر عن الاضطهادات التي تحملها والمجامع التي عقدت ضده والسجون والقيود والمفترين عليه، ومحاكماته، وموته يوميًا وفي كل ساعة، ووضعه في زنبيل هاربًا خلف السور، ورجمه بالحجارة وضربه بالعصي، وأسفاره...

- والمخاطر التي صادفها في البر والبحر، وغرقه في العمق وانكسار السفينة به ومخاطر في أنهار، مخاطر من لصوص، مخاطر من حكام، مخاطر من إخوة كذبة، معيشته بعمل يديه، التبشير بلا نفقة (1 كورنثوس 4؛ 9)، كونه قد صار منظرًا للملائكة والناس (1 كورنثوس 4)، وقوفه مناضلاً بين الناس والله لكي يوحدهم معه (بنعمة المسيح) فيصيروا شعبه الخاص (تيطس 2: 14)...

- من يقدر أن يذكر كل هذه الأمور بالتفصيل؟ الآلام اليومية والاهتمام الفردي، والعناية بكل كنيسة، والمودة الجامعة والحب الأخوي؟ هل أحد يعثر وبولس لأجله لا يضعف؟ أو أحد يشتكي وبولس لا يحترق؟... لقد حارب لأجل الكل، صلى من أجل الكل، وتعطف على الكل، سواء الذين بلا ناموس أو تحت الناموس... كان مستعدًا هو أيضًا وراء السيد المسيح أن يحتمل كل شيء من أجل خلاص الأشرار.]

- وإذ يشجع القديس بولس تلميذه على الجهاد بقوة الروح من أجل الكرازة بالحق، متممًا خدمته حتى النفس الأخير.



"فإنى أسكب سكيبًا، ووقت انحلالي قد حضر" [6]

- إذ أدرك القديس بولس أن حياته على الأرض تبذل للنهاية بقبوله الاستشهاد يقول: "الآن أسكب سكيبًا". وكأنه قد عاد بذاكرته إلى أب الآباء يعقوب، الذي أقام عمودًا وسكب عليه سكيبًا ودهنه بالزيت (تكوين 35: 14)، كتدشين لأول بيت يُقام لله في تاريخ الخلاص، إشارة إلى عطية فرح الروح القدس التي تملأ بيت الله أي شعبه.
- وكأن القديس بولس يرى وسط آلامه داخل السجن منطلقًا نحو ساحة الاستشهاد أن روح الفرح الإلهي يملأ حياة الكنيسة خلال آلامه. فقد حسب آلام المؤمنين شركة في آلام السيد المسيح، ولذلك يقول: "افرحوا" في الآلام فهي عربون لنوال الفرح الأبدي عند استعلان مجد الله.
- وهنا نري أن القديس بولس وهو يكتب لتلميذه تيموثاوس المتألم بسبب مضايقات الحكام الظالمين والهراطقة والمعلمون الكذبة، يعلن له عن استشهاده في أروع صورة لكي يسنده ويشجعه لتكملة جهاده في الكرازة حتى النهاية. فالله يفرح بحب المؤمنين العملي، والمعلن خلال الآلام والمشقات من أجله، فيعلن ذاته سرّ مجدهم وفرحهم الذي لا يُنطق به.

2 Timothy 4:6

For I am already being poured out as a drink offering, and the time of my departure is at hand.



"قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان. وأخيرًا قد وضع لي الكليل البرّ الذي يهبه لي في ذلك اليوم الديان العادل، وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا" [7 - 8]

- يشرح القديس يوحنا الذهبي الفم قانلاً: [غالبًا إذ أضع الرسول بين يدي، وأتأمل هذه العبارة أشعر أنني قد فقدت الفهم... بأي هدف كان الرسول يتحدث هكذا؟ لقد كان مشتاقًا أن يعزي تلميذه وينزع عنه كآبته، موصيًا إياه أن يبتهج، لأنه ذاهب إلى حيث يوجد إكليله، بعد أن أنهى كل عمله ونال نهاية مجيدة. إنه يقول له: يليق بك أن تفرح لا أن تحزن؛ لماذا؟ لأنني "جاهدت الجهاد الحسن". إنه كأب يجلس بجوار ابنه الذي يندب حال يتمه ليعزيه، قائلاً له: "لا تبك، فإننا نعيش حياة حسنة وقد بلغت الشيخوخة، وها أنا أتركك. حياتنا هنا بلا عيب، وها نحن نرحل في مجد، يلزمك بالحري أن تُعجب بأعمالنا، فقد صار ملكنا كأنه مدين لنا. أو كأنه يقول: لقد رفعنا علامات النصرة، هزمنا الأعداء!" يقول هذا ليس افتخارًا بنفسه! وإنما ليرفع من نفسية ابنه المغموم، ويشجعه على احتمال ما يحدث (رحيله) بثبات، باعثًا فيه الرجاء الصالح، بكونه لا يفكر في الرحيل كأمر محزن. إن كان مجرد باغضال يُحسب أمرًا محزنًا، بل ومحزن بحق، إذ يقول بولس نفسه: "قد فقدناكم الانفصال يُحسب أمرًا محزنًا، بل ومحزن بحق، إذ يقول بولس نفسه: "قد فقدناكم زمان ساعة بالوجه لا بالقلب" (1 تسالونيكي 2: 17)...

... وإن كان قد شعر بهذا عندما انفصل هو عن تلميذه، فماذا بالحرى تكون مشاعر تيموثاوس نفسه؟ إن كان مجرد ترك الرسول له وهو بعد حيّ جعله ببكي، إذ يقول بولس: "ذاكرًا دمو عك لكي أمتلئ فرحًا" (2 تيموثاوس 1: 4)، فماذا يكون الأمر عند موته؟ إذن كتب الرسول هذا ليعزيه... يقول: "جاهدت الجهاد الحسن"... هل هذا الجهاد حسن وقد وجد فيه سجن وقيود وموت؟ نعم، لأنه جهاد من أجل المسيح خلاله ننعم بأكاليل عظيمة! ... ليس جهاد أسمى من هذا! إكليله بلا نهاية؛ إكليله ليس من أوراق الزيتون، والحكم فيه ليس بشريًا، والمشاهدون ليسوا بشرًا، إنما سيكون المسرح مزدحمًا بالملائكة! هناك (في حلقات المصارعة) يجاهد الناس أيامًا كثيرة ويحتملون المصاعب لأجل ساعة ينالون فيها الإكليل، و عندئذ تنتهي كل بهجة في الحال. أما هنا فالحال مختلف تمامًا: الإكليل أبدى له بهاؤه ومجده وكرامته، لهدا يجب أن نفرح. ها أنا أدخل راحتى تاركًا السباق. لقد سبق أن سمعت منى أنه خير لى أن أنطلق وأكون مع المسيح. لقد "أكملت السعى"؛ فإنه يليق بنا أن نجاهد ونجري، نجاهد محتملين الآلام بثبات، ونجري ليس باطلاً وإنما لأجل غاية صالحة. حقًا إنه جهاد حسن، ليس فقط يبهج ناظره وإنما يفيده، فلا ينتهي السباق إلى لا شيء. إنه ليس مشهدًا مجردًا لإبراز القوة والمنافسة وإنما هو رفع إلى السماء!

... كيف أكمل السعي؟ لقد عبر الأرض كطائر، بل بالحري أسرع من طائر، لأن الطائر مجرد يحلق فوقها، لكن (بولس) إذ كان له جناح الروح وجد طريقًا خلال العوائق التي بلا عدد، والمخاطر والميتات والكوارث. كان أكثر خفة من الطائر، فلو كان طائرًا مجردًا لسقط... لكنه إذ هو محمول بالروح انطلق يرفرف فوق كل الفخاخ كطائر ذي جناح من نار! يقول: "حفظت الإيمان"، فقد وُجدت أمور كثيرة كانت تود سرقة الإيمان... من تهديدات وميتات ومخاطر أخرى بلا حصر. لكنه وقف ضد هذا كله بثبات. كيف؟ بكونه صاحيًا ساهرًا.

... كان هذا كافيًا لتعزية تلميذه، لكنه أضاف المكافآت؛ ما هي؟ "وأخيرًا وضع لي إكليل البرّ". مرة أخرى يدعو الفضيلة هنا بمعنى عام: "البرّ". لا تحزن لي إكليل البرّ". من حقك أن تحزن وتخاف علي لئلا أسقط وأهلك. سأستمر هنا لكان من حقك أن تحزن وتخاف علي لئلا أسقط وأهلك.

... يقول: "الذي يهبه لي في ذلك اليوم الديان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا" [8]. بهذا أيضًا رفع ذهنه، فإن كان الله يهب الميموثاوس.]

2 Timothy 4:7-8

⁷ I have fought the good fight, I have finished the race, I have kept the faith. ⁸ Finally, there is laid up for me the crown of righteousness, which the Lord, the righteous Judge, will give to me on that Day, and not to me only but also to all who have loved His appearing.

(NKJV)

"بادر أن تجيء إلى سريعًا. لأن ديماس قد تركني، إذ أحب العالم الحاضر، وذهب إلى تسالونيكي، وكريسكيس إلى غلاطية، وتيطس إلى دَلْماطية. لوقا وحده معي، خذ مرقس واحضره معك لأنه نافع لي للخدمة. أمَّا تيخِيكُسُ فَقَدْ ارْسَلْتُهُ الَى افْسُس" [9 - 12]

- أدرك القديس بولس أن وقت رحيله قد اقترب، فأرسل يستدعي تلميذه، وإن كان للأسف لم يستطع أن يحضر قبل استشهاده. وقد كان الرسول لطيفًا وحكيمًا في استدعائه، إذ لم يقل له "لكي أراك قبل رحيلي"، لنلا إذا لم يتحقق الأمر يحزن القديس تيموثاوس ويكتئب، وإنما أعلن له إن حاجته إليه في هذه اللحظات إنما بسبب ترك الكثيرين له. وإذ تركه ديماس طلب تيموثاوس لكي يخدمه عوضًا عنه. ولكن لماذا تركه ديماس؟ يجيب القديس يوحنا الذهبي الفم: ويماس أحب الطريق السهل والآمن، بعيدًا عن المخاطر. حقًا لقد اختار أن يعيش في بيته في ترف عن أن يعاني معه المصاعب، ويشاركه المخاطر يعيش في بيته في ترف عن أن يعاني معه المصاعب، ويشاركه المخاطر مبتعدين عن الأتعاب والمخاطر، فهذا يُحسب حبًا للعالم الحاضر، ومن ناحية أخرى أراد بهذا أن يجتذب تلميذه إليه.]

- أما كريسكيس وتيطس فلم يتركا القديس بولس من أجل محبة العالم وإنما لأجل ضرورة الخدمة. ولذا طلب مرقس الرسول "لأنه تافع لي للخدمة" [11].
- في رحلته التبشيرية الثانية رفض القديس بولس أن يأخذ مرقس معه لأنه سبق وتركه في رحلته الأولى عند بمفيلية.
- ولهذا انفصل عنه برنابا وانطلق مع مرقس إلى الخدمة في طريق آخر، إلى جزيرة كريت حيث انتقل برنابا هناك، أما مرقس فجال في إفريقيا يخدم، وكانت الإسكندرية مركز خدمته.
 - هنا القديس بولس يشهد للقديس مرقس أنه نافع له في الخدمة. ويعلق القديس بوحنا الذهبي الفم على هذه الكلمات، قائلاً:
- [إنه لم يطلب ذلك لأجل راحته الخاصة، وإنما لأجل خدمة الإنجيل. فإنه وإن كان سجينًا لكنه لا يتوقف عن الكرازة. لذات السبب أيضًا أرسل يطلب تيموثاوس، ليس لأجل نفسه، وإنما لأجل الإنجيل، فلا يكون موته مجالاً لحدوث اضطراب بين المؤمنين، إنما وجود بعض من تلاميذه ينزع عنهم ضيقهم.]

2 Timothy 4:9 KJV Do thy diligence to come shortly unto me:

2 Timothy 4:10 KJV

For Demas hath forsaken me, having loved this present world, and is departed unto Thessalonica; Crescens to Galatia, Titus unto Dalmatia.

2 Timothy 4:11 KJV

Only Luke is with me. Take Mark, and bring him with thee: for he is profitable to me for the ministry.

2 Timothy 4:12 KJV And Tychicus have I sent to Ephesus.

"الرداء الذي تركته في ترواس عند كاربس احضره متى جنت، والكتب أيضًا، ولاسيما الرقوق, إسكندر النحاس أظهر لي شرورًا كثيرة، ليُجازه الرب حسب أعماله. فاحتفظ منه أنت أيضًا، لأنه قاوم أقوالنا جدًا" [13 - 15] - لقد طلب رداءه ربما لكي لا يضطر في أيامه الأخيرة أن يستعير رداء أحد، إذ لا يريد أن يثقل على أحد. أما طلبه الكتب فريما لكي يسلمها للمؤمنين في روما الذين يعاصرون استشهاده فتكون سبب تعزية لهم... حقًا إنه حتى في اللحظات الأخيرة لا يهتم بما لنفسه بل ما هو لراحة الغير - لقد كتب عن إسكندر النحاس لا ليدينه أو يتهمه، ولا ليطلب الانتقام منه، وإنما أراد أن يعد تلميذه للصراعات حتى النهاية، لكي يحتملها بثبات. لقد صنع إسكندر ببولس الرسول شرورًا كثيرة، وها هو يخشى على تلميذه منه. - أما قوله: "ليجازه الرب حسب أعماله"، فلا تحمل شهوة انتقام خاصة وأن الرسول يدرك أن يوم رحيله قد قرب جدًا، إنما يهيئ نفس تلميذه الذي سيتعرض لمضايقات إسكندر وأمثاله لكي لا يضطرب، تاركًا الأمر في يدى الله الذي لا يترك الأشرار بلا تأديب أو عقوبة. يظهر حنو القديس بولس حتى نحو مضطهده الشرير، فإنه لم يطلب من تلميذه أن ينتقم منه أو يعاقبه أو يطرده، لكن كل ما فعله حذره منه حتى لا يفسد خدمته، لأنه مقاوم للكلمة.

2 Timothy 4

- ¹³ When you come, bring the cloak that I left with Carpus at Troas, and my scrolls, especially the parchments.
- ¹⁴ Alexander the metalworker did me a great deal of harm. The Lord will repay him for what he has done.
- ¹⁵ You too should be on your guard against him, because he strongly opposed our message.

"في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني، لا يُحسَب عليهم. ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأنقذت من فم الأسد. وسينقذني الرب من كل عمل رديء، ويخلصني لملكوته، الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين" [16 - 18]

- إذ وقف أمام نيرون في دفاعه الأول لم يقف بجواره أحد، حتى الأصدقاء، وهو أمر صعب على النفس. على أي الأحوال طلب القديس بولس لأصدقائه من الرب السماح من جهة إهمالهم في اللحظات العصيبة. والعجيب أنه إذ فشلت كل الأذرع البشرية، وأدرك القديس بولس أن الجميع قد تركوه، ليس من يسند ولا من يعين، تجلى الرب في هذه اللحظات: "الرب وقف معي وقواني".

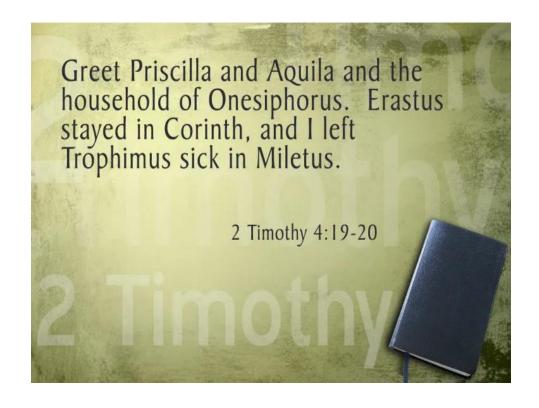
- يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [في قوله "أنقذت من فم الأسد وسينقذني الرب من كل عمل رديء"، لم يقل سينقذني من فم الأسد، بل سينقذني من كل عمل رديء، فإن كان الرب قد أنقذه من الخطر (نيرون) فسينقذه من الخطية، فلا يسمح له بالرحيل وهو مدان.] كأن الله أنقذه من نيرون من أجل الكرازة والشهادة له حتى يتمم رسالته، أما وقد تحققت رسالته لا يعود يطلب الخلاص من يد نيرون، بل من حكم الخطية، بانطلاقه من العالم محفوظًا من الدينونة. لقد خلص من دينونة نيرون المؤقتة، لكن ما هو أعظم إن الله يخلصه من الدينونة الرهيبة حيث يدخل به إلى شركة أمجاده الأبدية، قائلاً: "يخلصني لملكوته".

2 Timothy 4:16-18

At my first defense no one stood with me, but all forsook me. May it not be charged against them. ¹⁷ But the Lord stood with me and strengthened me, so that the message might be preached fully through me, and that all the Gentiles might hear. And I was delivered out of the mouth of the lion. ¹⁸ And the Lord will deliver me from every evil work and preserve me for His heavenly kingdom. To Him be glory forever and ever. Amen!

"سلِّم على فرسكلا (بريسكلا) وأكيلا وبيت أنيسيفورس. أراستس بقي في كورنثوس، وأما تروفيموس فتركته في ميليتس مريضًا" [19 - 20]

- وقد سبق لنا الحديث عن أنيسيفورس الذي أراح الرسول مرارًا كثيرة أثناء سجنه (1: 16)، أما بريسكلا وزوجها أكيلا فقد ارتبطا بالقديس بولس بدالة محبة قوية، إذ آمنا على يديه، وكانا خيامين يقضيان بعضًا من الوقت معه يعملان معه في صنع الخيام. والعجيب أن القديس بولس، وهو في القرن الأول الميلادي، يذكر اسم الزوجة قبل الزوج في الرسالتين، هنا والرسالة إلى أهل رومية، في وقت لم يكن للمرأة - حسب القانون الروماني - أية حقوق. لقد ذكرها أولاً ليؤكد أنه في الإيمان لا تحيز لجنس على آخر إلاً حسبما يقدم الإنسان من إيمان حي عامل. وقد أوضح احتياجه إلى تلميذه، فقد بقي أراستس في كورنتوس، بينما ترك تروفيموس مريضًا في ميليتس. يتساءل القديس يوحنا الذهبي الفم: لماذا لم يشف تروفيموس مريضًا في ميليتس. يتساءل القديس يوحنا الذهبي الفم: لماذا لم يشف القديس بولس تروفيموس؟ إن كان الرسول قد و هب عطية شفاء المرضى، لكن الله سمح أن يوجد من بين أحبانه من هو مريض ولا يشفيه حتى يشعر الرسول بضعفه، فإن راوده فكر كبرياء من جهة المعجزات التي تتم على يديه يرى أحباءه مرضى وهو في عجزٍ عن تقديم شيء ما لهم. هذا ومن ناحية أخرى، لكي لا مرضى وهو في عجزٍ عن تقديم شيء ما لهم. هذا ومن ناحية أخرى، لكي لا يتحول هدف المؤمنين في الكرازة إلى الأمور المادية.



"بادر أن تجيء قبل الشتاء، يسلم عليك أَفْبولس وبوديس ولينس وكلافُدِيَّة والإخوة جميعًا. الرب يسوع المسيح مع روحك. النعمة معكم. آمين" [21 - 22] - نوضح ان بقاء المرض حتى بين الخدام الأمناء يعنى أن غاية الكرازة أولاً خلاص الإنسان أبديًا وتمتعه بالملكوت، أما الأمور الأخرى فتُعطى للإنسان أو يحرم منها حسبما يرى الله فيه من خير. ما نقوله هنا نردده بخصوص أَبَفْرودِسُ العامل مع القديس بولس والمتجند معه (فيلبي 2: 25 - 27) إذ كان مريضًا قريبًا من الموت، بل ونقوله بخصوص القديس بولس نفسه الذي صرخ إلى الرب ليشفيه لكن الرب أعلن له: "تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل". - في لطف لم يقل: "قبل أن أرحل" بل قال "قبل الشَّتاء" حتى لا يثير فيه مشاعر الحزن متى جاء ووجده قد رحل. - ويرسل سلام أحبائه الذين في روما، ومن بينهم لينس الذي أُقيم أسقفًا على روما وكَلافَدِيَّة المملوءة غيرة على الشهادة لله. - ثم يعطى بركة ختامية تليق بما جاء في الرسالة، فإنه إذ يتحدث عن روح القوة، يؤكد أن سرّها هو الحياة مع الرب يسوع. وإن كان القديس بولس يود أن يسند تلميذه ويعزيه، فليس من معز سوى نعمة ربنا يسوع المسيح التي ترافق الإنسان وتعينها







